مع سيدي مولاي قاسم بن رحمون لزيارة هذا الشيخ المبارك لوزان فرهنا بقرب
سيدي عبد الكريم صاحب الفلة وبتنا عند بعض العرب فجزجوا من خيامهم وجاء و
لزيارة مولاي قاسم فجاء رجل بصبي يحمله وهو مقعد فوضعه بين يدي مولاي قاسم
وجعل يرغبه ويتضرع في قيامه على قدميه قال سيدي التهامي فاخبرني حال فرأيت
يد مولاي الطيب نفعنا الله به دخلت في الخباء التي كنا فيه ووضعها على راس الصبي
فقام يمشي من ساعته وهو رضي الله عنه مقيم بداره بوزان وكراماته رضي الله
عنه لا تحصى رزقنا الله رضاه امين ومن صبره رضي الله عنه على الاذى ووقوفه وكبر
دائما في مقام الرضى ما اخبرنا به اخونا الحاج محمد الصفاقسي قال كنا اعرف
رجلا من اصحاب سيدي المعطي بن الشرقي فبينما نتذاكر يوما مقامات الاولياء
وكراماتهم نفعنا الله بهم قال في ذلك الرجل بعثني شيخي سيدي المعطي لقضاء
حاجة وقال لي ان جزت لوزان فزر مولاي الطيب واطلب لنا منه الدعاء قال فلما
وصلت الى القصر وجدت اصحاب مولاي الطيب يبحثون على ثور لهم سرق له من
عزيب وقتل الحارس صاحب مولاي الطيب ليلا فقلت واي هذا البرهان
فلما مررت بوزان زرت مولاي الطيب وبلغته سلام شيخي وطلبت له منه
الدعاء كما امرني فلما رجعت الى سيدي المعطي سالني هل زرت مولاي الطيب
وطلبت لنا منه الدعاء فقلت نعم ولكن يا سيدي اشهد من يديك وتطوف بساحتك
بسوء او بساحة اصحابك تغار عليه وتبطش برهانك فيمن يؤذيه وهذا مولاي الطيب
سرق له كذا وفعل بصاحبه كذا وكذا ولم ينال بشيء مما حل بصاحبه ولا ياخذ
ماله فقال فقال لي صهيبا اتشبهني بمولاي الطيب بما اخف عقلك والله ثم والله
لو تغيرت شعرة واحدة في الطيب ما ربح احد في هذا العمر لا انا ولا غيري او كلاما هذا
معناه ه ويؤيد هذه المقالات الصادرات من سيدي المعطي نفعنا الله به ما وكبر

ما اخبرني به الشريف الحبيب حفيد سيدي ومولاي الطيب من ابنته وهو سيدي محمد
ابن مولاي العربي بن مولاي التهامي نفعنا الله بهم اجمعين وكان الشيخ مولاي
الطيب بعث هنا العاص بكتاب للباشا الحبيب يكلمه في رجل من بني ملك
من اصحاب سادتنا الشرفاء فلما جاء الشريف بالكتاب واراد ان يناوله
اياه قال الحبيب للشريف المذكور اقراه فقال له الشريف المذكور
اقرا انت او الطالب من الطلبة الذين معك وابى ان يقبضه لكونه فهم ما فيه
بقراءة الشريف عليه واذا فيه كون الشيخ يكلمه في ذلك المالكي بان يعفوا
عنه ويطلقه فقال الحبيب للشريف وهو سيدي محمد الشرقي لا اطلقنه فغضب
الشريف وخرج عنه فلما رجع الشريف اخبر مولاي الطيب واخبره بما وقع
له مع الحبيب وبقوله وهو سيدي محمد الشرقي لا اطلقنه قال رضي الله عنه
قال والله لو تغيرت في الطيب شعرة واحدة لا ربح هو ولا اشرف منه اه
والقصة طويلة الا اني اقتصرتها وذكرت بعضها لتصريح سيدي المعطي
في قوله لصاحبه اتشبهني بمولاي الطيب الى اخره وكان عقبة الحبيب في هذه
الحكاية خسرا ولما عين فيها الحال داتى الى سيدنا مولاي الطيب تائبا وطالبا
قف منه العفو فعفى عنه رضي الله عنه ولنرجع لما وعدنا به في امر سيدي
محمد بن الفقيه مع الشيخ رضي الله عنه في حسن عهده ومراعته له في صحبة
جده فمن حسن عهده رضي الله عنه مع اصحاب جده ولطفه عنه لاخيه وشبهه
ما اخبرني به بعض الاخوان ان اخاه مولاي التهامي بعث اليه حين تولينه بسعد
وبلاد والدهما سيدي محمد وقال للرسول قل لاخينا مولاي الطيب هي حاجة
عندنا موجودة يعطيني ثلاثة مسايل وبايع اليها ياخذها فذهب الرسول
اليه وبلغه ما امره فاجابه بقوله قل لسيدي اثنين نعطيهما له وواحدة

Copyright © King Saud University